Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Sun. (7) August 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
16 Pages
250 ID

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

فراشة تنتحر بأسرها

تاليف جمال غمباز
الطبعة الاولى٢٠٠٢
عدد الصفحات :(١٢٧)

ثرثرة بعض سائقي سيارات الأُجرة..فضول أم بحث عن لقمة العيش؟

ساجدة ناهي
تصوير: نهاد العزاوي

شكوى نسجلها نحن الجنس اللطيف ضد أصحاب سيارات الأجرة نريد ان نقول لهم هنا: رفقاً بنا وبأعصابنا، لا نريد تحقيقاً موسعاً نسمعه كل يوم، فقد مللنا من أسئلتكم المزعجة "أين تعملين؟ وكم راتبك؟ وهل أعود في المساء؟!!" نحن أخواتكم فرأفةً بنا علماً أننا لا نعرف يقيناً، هل أسئلتكم هذه هي غزل يسبغه أحد كم على كل فتاة تضطرها الظروف إلى استئجار سيارة بمفردها أم إنه مجرد ثرثرة بحكم العادة والضجر من السكوت؟

لماذا هذه الشكوى؟

ما أن يحل الصباح حتى تبدأ المعاناة والشكوى، فصاحبة الحظ السعيد هي من ارتبطت بخط (مضبوط) سواء كان حكومياً أم أهلياً أو أن تحصل على توصيلة مجانية من ذويها.. ولكن الويل كل الويل لمن تفشل في ذلك فأنها بذلك تصبح بين خيارين اما أن تلجأ إلى (النفرات) وذلك يستغرق منها ساعات وساعات أو تستعين ب

سيارة أجرة وهذا يعني أيضاً سماع طرائف ومآس ومسلسل من الشكاوى لا ينتهي.

حزورات

همست لي زميلة قائلة:
اجبرتني الظروف قبل أيام إلى الاستعانة بسيارة تاكسي للذهاب إلى مقر عملي، الموضوع إلى هنا طبيعي ولكن ما أن اقفلت الباب حتى بدأت أسطوانة السواق المشروخة التي بات الجميع يحفظها عن ظهر قلبه عن البانزين وأزمة الوقود والوقوف في طابور لا ينتهي ومن ثم بدأ الاست جواب التقلي دي الذي يبدأ عادة بسؤال "شعجب ما عندج خط" فأفهمته بأدب بأنني لست بحاجة إلى ذلك إلا أنه ظل "يلح" في الموضوع مطالباً في النهاية برقم هاتفي الذي يستطيع من خلاله الاتصال بي بحثاً عن خط بسيط مبرراً ذلك بعدم وجود هاتف لديه وعندما يئس من ذلك حاول إجباري بطريقة سمجة حيث لجأ إلى الحزورات نعم "الحزورات" مؤكداً أنه سيتخلى عن طلبه إن نجحت في حل إحدى الحزورات وإن فشلت فسيضطر إلى أخذه مني وربما بالقوة.. طِفح بي الكيل وأوقفته عند حده ولم أسلم من إزعاجاته حتى وصلت إلى مبتغاي لاعنة الظروف التي أجبرتني على سماع هذه (السخافات) الصباحية البعيدة كل البعد عن الغزل أو البحث عن لقمة العيش.

ثرثرة فارغة

بهذا الصدد قالت صديقة أخرى: "كثيراً ما استغرب من هذه الحالة حيث لا أحد يسلم من أسئلة بعض الفضوليين من سواق التاكسيات، مع ذلك فقد حزمت أمري أن اتجنب الرد على أي سؤال من هذه الأسئلة المزعجة وأكثر ما يثير استغرابي هو ما لمسته في عدد من الدول العربية حيث لا ينطق السائق بأي كلمة مهما حاولت استدراجه في الكلام وتحدثت وعلقت ولا يرد إلا بكلمات مقتضبة على سيل كثير من الأسئلة لذلك لا أعرف معنى لأسئلة السواق عندنا، فهل إن المعاناة تخلق الثرثرة؟!

مبررات

احد السواق دافع عن نفسه وعن زملائه الآخرين مبرراً أسئلتهم المزعجة بهذا التفسير مؤكداً أنها لا تتعدى أن تكون أسئلة بريئة وربما تكون بريئة جداً لاسيما في هذه الظروف حيث يلجأ معظم السواق إلى البحث عن مجموعة من الطالبات أو الموظفات لتشكيل خط ولاسيما إذا كانت هذه المجاميع من أماكن قريبة من منازلهم ليتجاشى الاختناقات المرورية أولاً وليضمن مورداً شهرياً ثابتاً وأخيراً وهو الأهم ليسلم من مفاجآت الطريق وعمليات التسليب التي قد يتعرض لها من قبل الركاب وقد سمعنا الكثير عن هذا النوع من الحوادث.

أخيراً

وبرغم إن أولاد الحلال كثيرون وإن خليت الدنيا قلبت فمع ذلك نقول لهذا البعض من السواق، نحن نشعر بمعاناتكم فأنتم إخواننا ونحن نعيش معكم تحت سقف واحد والظروف تزداد صعوبة يوماً بعد آخر ولكن يقال إن الكلام من فضة والسكوت من ذهب فإن التزمت الصمت فسأبادرك أنا بالسؤال بحثاً عن خط احتاج إليه في هذا الوقت أكثر أي وقت آخر.

شعراء عراقيون في مهرجان الشعر المتوسطي

باريس/المدى
على امتداد تسعة ايام، التقى ثمانون شاعراً قادمين من كل بلدان المتوسط في فرنسا ضمن المهرجان الوحيد المتخصص في الشعر المتوسطي حيث انطلقت دورته الثامنة يوم السبت ٧/٢٣ وامتدت إلى ٧/٣١ لتحتفي بالشعر المتوسطي.. حظي المهرجان بحضور جمهور غفير وضم قراءات شعرية ونقاشات حول الشعر وموائد مستديرة تلتها عروض فنية وموسيقية شارك في المهرجان عدد من الشعراء العرب والعراقيين بينهم فاضل العزاوي وسركون بولص وميسون صقر وبول شاوول وياسين عدنان وخالد النجار وفينوس خوري وبندر عبد الحميد وطاهر رياض وأمجد ريان ومحمد الغزي.

غاز للضحك في الشوكولاته

لندن /الوكالات
ذكر باحثون بريطانيون يعملون على إحدى وصفات شركة نستلة: أن غاز أكسيد النتري (غاز الضحك) هو الافضل لإيجاد الفقاقيع ذات الحجم المثالي للشوكولاته.
وأشار الباحثون الذين يعملون في جامعة ريدينغ إلى ان إحساس الذوبان في الفم الذي تسعى الشركة السويسرية لتحقيقه يمكن تحقيقه على النحو الافضل باستخدام (غاز أطباء الاسنان).
وحاول الفريق إجراء اختبارات على النيتروجين والارجون وثاني أكسيد الكربون، وعرضت نتائج هذه الاختبارات على لجنة من ذواقة الشوكولاته من غير الخبراء وقالوا ان أكسيد النتري (إن تو أو) أعطى أفضل النتائج.
وقال رئيس الفريق كيشافان نيرانيان في مجلة الكيمياء والصناعة) ان الدراسة توضح للمرة الاولى الاستجابة الحسية للشوكولاته التي تحتوي على فقاعات في ما يتعلق بحجم الفقاعة).
وأوضحت لجنة المحكمين من المتذوقين أنه طبقاً للبحث فإن غازي الارجون والنيتروجين ينتجان فقاعات أصغر وبالتالي شوكولاته أكثر صلابة بينما نتج عن غازي أكسيد النتري وثاني أكسيد الكربون فقاعات أكبر تذوب أسرع في الفم.

تحت الشمس

موظف يبيع القبعات الصينية !

بغداد قحطان الزيدي

بعد سقوط النظام، اصبح أغلبية موظفي التصنيع العسكري بلا عمل وبعد استقرار الاوضاع ورجوع العديد من الموظفين الى دوائرهم ظل موظفوا التصنيع بانتظار من يدعوهم للالتحاق بإحدى وزارات الدولة او الدوائر الحكومية الأخرى ثم طال الانتظار فلجأ العديد منهم الى البحث عن عمل ليعتاش منه، حسين علي يقول: انا موظف ، عملت في التصنيع العسكري لمدة (٩سنوات) في منشأة اليرموك وبعد ان تعبت من مراجعة وزارات الدولة ودوائرها لايجاد وظيفة لي اخترت مهنة البائع المتجول ...
عن مهنته يقول: في بداية الامر كنت ابيع علب المناديل الورقية وفي احد الأيام، وانا اتجول بين السيارات طلب مني احد اصحاب السيارات ان اجلب له قبعة ليشتريها فما كان مني الا الذهاب الى الشورجة لا شتري دزينة من القبعات وقمت ببيعها كلها وبوقت قياسي مع اشتداد الحر وهكذا واصلت بيع القبعات في هذا الصيف ايضاً.. وعن سعرها قال:
- القبعات الصينية لا يتجاوز سعرها (١٢٥٠) ديناراً واحياناً نبيعها بـ(١٠٠٠) دينار وربحها مناسب والمهم ان الكثير من يفضلون شراءها لرخص ثمنها ولتقيهم اشعة الشمس الحارقة..
حسين يتمنى ان توفر الدولة له ولجميع موظفي التصنيع العسكري سابقاً عملاً يليق بهم وان تستغل خبرتهم ولا تترك مهدورة على ارصفة الشوارع ...

أمريكا لا تلعب كرة القدم!

تعكس ثقافة البيسبول صورة المجتمع الأمريكي ككل، في حين تعكس ثقافة كرة القدم صورة مجتمعات أوروبا وأمريكا اللاتينية وسائر العالم. هذا ما يقوله كتاب "أوقات المتعة القومية: كيف تلعب أمريكا البيسبول ويلعب العالم كرة القدم؟" الذي صدر مؤخرا عن معهد بروكنغز، وهو من تأليف ستيفان سيزامنسكي وأندرو زيمباليست.
لقد تطورت رياضتا البيسبول وكرة القدم تاريخيا في نهايات القرن التاسع عشر، إلا أن تطورهما سار باتجاهين متناقضين. ومرجع هذا الاختلاف الأساسي، كما يؤكد الكتاب، هو خوف البريطانيين من خلط الرياضة بالمال، بينما سعى مالكو الأندية الأمريكان إلى الربح والاحتكار من البداية، مما أدى إلى أن يطور البريطانيون كرة القدم بطريقة تختلف عن تطوير الأمريكان للبيسبول. أضف إلى ذلك أن المتفرج الأمريكي له حسابات مختلفة عن سائر متفرجي العالم، لأنه لا يحب المباريات التي قد ينتصر فيها من يلعب دفاعيا في بعض الأوقات، ويتعجب من سخافة انتهاء ثلث مباريات كرة القدم بالتعادل، من دون منتصر. لذلك تراه يحب البيسبول، لأن كل مباراة فيها يجب أن تفرز فائزا في النهاية.
أما الأمر الثالث الذي يركز عليه الكتاب فهو العنف الذي يميز البيسبول، مما يجعلها مفضلة لدى الأمريكيين. ويأتي ذلك من أنها رياضة غير محكومة بنظام الأخطاء المعقد الموجود في كرة القدم، لذا تكون القوة عاملا حاسما في النصر، عكس كرة القدم التي يمكن للضعيف أن ينتصر فيها إذا ما لجأ إلى تكتيك ذكي ما. ويمكن لهذه المؤشرات الثلاثة، التي تجمعها البيسبول، أن تفسر درجة انصهار الربح والعنف والمتعة في الثقافة الأمريكية، في حين أن ذلك ليس شرطا في الثقافات الأخرى.
والآن لنسأل: كيف يمكن أن نفهم السلوك الأمريكي انطلاقا من ثقافة البيسبول؟
مع الساعات الأولى لبدء حملة أمريكا على نظام صدام، سأل القسم العربي بإذاعة الـ BBC جنديا أمريكيا في الكويت عن مشاعره لحظة نشوب الحرب، فقال: "الآن بدأت الإثارة!" ولأن نظام البيسبول كان حاكما هنا، جاءت المتعة والعنف التي تهم الجمهور، وهم الجنود في الغالب، لكي تتكامل مع الربح الذي يبتغيه السياسيون وكبار الضباط.
ولأن اللعب الأمريكي من غير عنف لا طعم له، ما عاد نظام الأخطاء المعقد في كرة القدم مناسبا. أما في البيسبول فلا بطاقات صفراء ولا حمراء ولا بنفسجية، تحت شعار "كل شيء جائز"، ما دمت لا تخضع لتعقيدات الفيفا وأمراض شيخوختها. من هنا لن نستغرب إذا قرأنا في الكتاب أن الأمريكيين يعتبرون الفيفا عَرَضا مهلهلا لجوهر قانوني معيق ومعقد هو الأمم المتحدة. كما أن أمريكا البيسبول لا تقبل الخسارة في حروبها، مثلما لا تقبل التعادل. لذا ترى قادتها يبررون فشلهم دائما، ويصرون على طهرانيتهم وعصمتهم أمام أكثر الأخطاء تجليا. هكذا ينبغي أن نفهم الإصرار الأمريكي على عدم الاعتراف بأية أخطاء يمكن أن تُفسر بأنها نصر للإرهابيين على الرغم من أنهم الأضعف، وذلك انطلاقا من قانون البيسبول القاضي بفوز الأقوى.
إن الصدمة التي انتابت البريطانيين، إثر شراء الملياديرالأمريكي مالكولم جلازر نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، كانت شكلا رمزيا لصدمتهم السياسية الأعمق التي حدثت بعد أن اشترى نادي البيت الأبيض الأمريكي بقيادة بوش، نادي ١٠ داونغ ستريت البريطاني بقيادة بلير. أما نحن العراقيين فإن صفقة شرائنا لم تُعقد بعد، لأن الصراع علينا ما زال غير محسوم، بين نظامين ثقافيين مختلفين وغريبين عنا، يقومان على انصهار الربح والعنف والمتعة، كل بطريقته الخاصة. وهذان النظامان الثقافيان هما، ببساطة، نظام صقور البيت الأبيض ونظام صقور القاعدة!

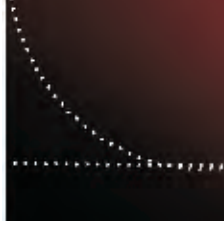

جمال العميدي
jameadi@yahoo.com

نعتذر عن تأخر توزيع الكتاب الشهري
وذلك لأسباب فنية
وسنعلم القراء بموعد توزيعه
في وقت لاحق لذلك اقتضى التنويه